تقرير الاستيطان الأسبوعي الصادر عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان للفترة من ٢٠٢١/٢/١٣ إلى ٢٠٢١/٢/١٩، يشير فيه إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تغلق مناقصات لطرق فصل عنصري ومشاريع استيطانية تمزق الضفة الغربية*

٢٠٢١/٢/٢٠

سلطات الاحتلال لا تدخر جهداً في خدمة الاستيطان وتوفير متطلبات توسعه وتطوره في الأراضي الفلسطينية المحتلة بعدوان ١٩٦٧، بما فيها القدس. الجديد في هذا الجهد هو تطوير وتوسيع التغطية الخلوية في مناطق الاستيطان وتركيب كاميرات مراقبة حول المستوطنات تسمح لها بالسيطرة على محيطها. ففي محاولة إسرائيلية لتوفير كل متطلبات البنى التحتية على اختلافها وفي محاولة لتشجيع الاستيطان في المستوطنات الإسرائيلية المنتشرة في أرجاء الضفة الغربية المحتلة من خلال معاملتها كانها أراض تابعة لدولة الاحتلال أصدر وزير الاتصالات المؤقت بيني غانتس، قراراً بالسماح للشركات الخلوية بتوسيع شبكة الاتصالات لصالح المستوطنات بمناطق الضفة الغربية بهدف توسيع التغطية الخلوية لشبكة الجيل الرابع في غضون عامين لتصل إلى ٩٥٪ بدلاً من ٧٥٪، لتشمل غالبية المناطق مع منح الأولوية للمستوطنات وبعض البؤر الاستيطانية، ما يعني احتلال هواء جميع مناطق الضفة وخدمات الاتصالات والإنترنت بها، في الوقت الذي تواصل دولة الاحتلال حرمان الشركات الفلسطينية المزودة لخدمات الاتصالات من استخدام الجيل الرابع والخامس مما يلحق الضرر بقطاع الاتصالات الذي يعد ركيزة أساسية في تطور الاقتصاد.

وفي هذا الإطار بدأت سلطات الاحتلال بالتعاون مع منظمات استيطانية في تركيب كاميرات بمناطق ينابيع تابعة لمجلس مستوطنات "غوش عتصيون" في الضفة الغربية أما الهدف من تركيب تلك الكاميرات فهو توفير الحماية للمستوطنين في تلك المنطقة، حيث توجد فيها ١٠ ينابيع سطت عليها مستوطنات غوش عتصيون ولا توجد فيها استقبال خلوي للهواتف، كما أنها شبه معزولة، وبعيدة عن التجمعات الاستيطانية. الكاميرات ستبث على مدار ٢٤ ساعة، مباشرة لغرف أمنية منها غرفة في الكنيست الإسرائيلي، لرصد ما يحدث في تلك المناطق، لمنع وقوع أي حادث أمني وإبلاغ الجهات الأمنية فوراً عند وقوع أي حدث.وتحتوي كل كاميرا أيضًا على مكبر صوت يمكن استخدامه لإعلام المستوطنين بأي خطر على حياتهم أو أي حدث آخر غير عادي.وسيتم تركيب ما مجموعه ١٠ كاميرات في كل موقع، تحتوي على نقاط اتصال بالإنترنت، حيث تم فعلياً البدء في تركيب بعضها.

---

* **المصدر:** المكتب الوطني للدفاع عن الأرض – نابلس
https://tinyurl.com/y58j9naw

على صعيد آخر وفي إطار ما يسمى "إنقاذ أراض" على أيدي الصندوق القومي اليهودي في الضفة صادق مجلس إدارة الصندوق، الذي يرأسه الصهيوني المتطرف، أبراهام دفدفاني على مشروع قرار يقضي بشراء أراض من فلسطينيين في الضفة الغربية بهدف توسيع المستوطنات رغم الخشية من معارضة دولية واسعة لهذا القرار بما في ذلك معارضة أصوات يهودية في الولايات المتحدة الأميركية، التي ترى في الخطوة توتيرا للعلاقة مع الإدارة الأميركية الجديدة وتدخلاً من شأنه أن يقبض المساعدات من المانحين، التي يتلقاها الصدوق المذكور.

وأثر تخوف من ردود فعل دولية توجه وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس إلى رئيس مجلس إدارة الصندوق أبراهام دوفددفاني بطلب لأرجاء المداولات في مجلس إدارة الصندوق حول قرار شراء الأراضي في الضفة الغربية بشكل رسمي وطلب الانتظار لفترة من الوقت كي يكون بالامكان دراسة الموضوع وتبعاته. وأثار القرار المبدئي للصندوق القومي اليهودي، بالاستحواذ على أراضٍ فلسطينية بالضفة الغربية المحتلة، ردود فعل متباينة بين مؤيدة ومعارضة، في الأوساط اليهودية داخل وخارج إسرائيل. ودعت وزارة الخارجية الأمريكية في تعقيبها على القرار، إلى تجنب الخطوات الأحادية التي تؤدي إلى تفاقم التوترات وتقوض الجهود المبذولة لتحقيق حل الدولتين. وكان الصندوق القومي اليهودي قد خصص قبل عامين عشرات ملايين الشواقل، لشراء أراض بالضفة الغربية، في وقت عارضت منظمة "أمريكيون من أجل السلام الآن" بشدة القرار وتعهدت المنظمة الأمريكية بعدم الوقوف صامتة وشاركتها منظمة "جي ستريت" اليهودية الأمريكية، الرافضة للقرار، فيما دعمت "المنظمة الصهيونية لأمريكا" قرار الصندوق القومي اليهودي بشدة، بل واعتبرته جاء متأخراً.

وفي سياق سياسة التضييق على الفلسطينيين وسياسة التطهير العرقي الصامت التي تمارسها سلطات الاحتلال في الأغوار الفلسطينية لتهجير سكانها وتحويل مساحات واسعة من أراضيها لفائدة المستوطنات والنشاطات الاستيطانية ولفائدة مشاريع الضم، التي لم ترفع عن جدول أعمال اليمين واليمين المتطرف الحاكم في إسرائيل، قامت سلطات الاحتلال بهدم نحو ١٨٤ مبنى فلسطينياً ومنشأة في الضفة الغربية منذ مطلع العام الجاري، ما أدى إلى تهجير أكثر من ٣٠٠ شخصاً، بمن فيهم نحو ١٦٠ طفلاً، وتسعى هذه السلطات هذه الايام إلى تهجير ٩ عائلات تضم ٦٠ فرداً من بينهم ٣٥ طفلاً، جراء هدم منشآتهم في تجمع حمصة البقيعة البدوي في منطقة الأغوار، وأصبحت تلك العائلات عرضة لخطر متزايد بالتهجير القسري، في وقت تتفاقم فيه معاناة هذه العائلات بفعل فصل الشتاء وموجة البرد الشديد، التي ضربت البلاد، وتجدر الإشارة إلى أن ١٣ من هذه المباني والحظائر ممولة من المانحين، حيث قدمت كمساعدات إنسانية مطلع الشهر الجاري بعد مداهمة قوات الاحتلال للقرية وهدم ومصادرة ٤٦ مبنًى وحظيرة.وإمعاناً في سياسة التضييق على المواطنين الفلسطينيين في مناطق الأغوار أخبرت الإدارة المدنية الإسرائيلية سكان التجمع بأن أي مبان جديدة يتم بناؤها أو التبرع بها سوف يتم هدمها ومصادرتها.

وكانت السلطات الإسرائيلية قد هدمت العام الماضي نحو ٦٥٠ منزلاً فلسطينياً ومبانٍ أخرى في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، ما أدى إلى تهجير أكثر من ٨٠٠ شخصاً. وجرت عمليات الهدم بحجة افتقار معظم المباني إلى تصاريح بناء إسرائيلية، والتي يكاد يستحيل الحصول عليها. وسجلّت إسرائيل بذلك أعلى معدل لعمليات هدم المنازل في السنوات الأربعة الأخيرة.

وفي الوقت الذي تتواصل فيه سياسة الهدم الإسرائيلية لمنازل ومنشآت الفلسطينيين تسهل سلطات الاحتلال التوسع في البناء للمستوطنين، حيث قامت العام الماضي بنقل المزيد من المستوطنين الإسرائيليين إلى المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، بعد ان دفع المسئولون الإسرائيليون في سياق التنافس في جولات انتخابات الكنيست الماضية قدماً خططاً لبناء ١٢,١٥٩ وحدة سكنية في مستوطنات الضفة الغربية، وهو عدد يفوق أي عام آخر منذ العام ٢٠١٢.

وفي النشاطات والمشاريع الاستيطانية أغلقت سلطات الاحتلال الاسبوع الماضي مناقصة لشق نفق أسفل حاجز قلنديا مصمم للسماح بانتقال المستوطنين من مستوطنات رام الله في بيت ايل وعوفرا إلى إسرائيل، دون المرور عبر الاختناقات المرورية على حلجز قلنديا، من المتوقع أن يبدأ العمل به في الرابع من نيسان المقبل. وإلى جانب ذلك أصدرت وزيرة النقل الإسرائيلية ميري ريغيف بياناً أعلنت فيه توقيع عقد مع شركة "موريا" وتخصيص ميزانية خاصة للمخطط التفصيلي لطريق الزعيم–العيزرية والذي من شأنه أن يغلق المدخل الشمالي لبلدتي العيزرية وأبو ديس عند دوار مستوطنة "معاليم أدوميم" ليعزل بذلك منطقة (E1) ويحولها إلى مجال حيوي للنشاطات الاستيطانية لمنع التواصل بين وسط وشمال الضفة الغربية مع الجنوب والسيطرة على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية امتداداً في اتجاه أريحا وبما يهدد التجمعات البدوية في المنطقة بخطر التهجير. ويهدف الطريق إلى تحويل حركة المرور الفلسطينية، التي تمر عبر الدوار على مفرق العيزرية – كفار أدوميم إلى طريق التفافي بحيث تكون كامل المنطقة والتي تبلغ مساحتها حوالي ١٠٠ ألف دونم مغلقة أمام الفلسطينيين. كما اغلقت وزارة النقل الإسرائيلية مناقصة أخرى، كانت قد نُشرت في كانون الثاني ٢٠٢١ لتوسيع مشروع الطريق ٤٣٧ بين حزما والمنطقة الصناعية لمستوطنة "شاعر بنيامين"، والمتوقع أن يبدأ العمل به خلال هذا العام أو العام المقبل، هذا إلى جانب تخصيص الميزانيات لتوسيع شارع رقم ٥٠٥، ليصبح طريقاً واسعاً من شرق إلى غرب غور الأردن. وزيرة النقل الإسرائيلية، التي اعلنت عن هذه المخططات الاستيطانية على أبواب الانتخابات القادمة للكنيست أشارت كذلك إلى إغلاق مناقصة لمشروع التفافي حوارة، وهو ما يعني أن العمل في بناء الشارع في وقت قريب لتسهيل حركة مستوطنات منطقة نابلس في يتسهار، ايتمار، ايلون موريه فضلاً عن البؤر الاستيطانية المنتشرة في المنطقة وتحويل حركتهم إلى شارع التفافي مخصص للمستوطنين دون المرور بالقرى والبلدات الفلسطينية في المنطقة.

وعلى صعيد ممارسات المستوطنين فقد تواصلت وتصاعدت في محافظة نابلس عربدة المستوطنين واعتداءاتهم على المواطنين. فقد أقدم مستوطنون ينتمون إلى منظمات الارهاب اليهودي من شبية التلال ومنظمات تدفيع الثمن التي تتخذ من يتسهار وغيرها من المستوطنات

والبؤر الاستيطانية في المنطقة ملاذات آمنة على إحراق سيارة تعود لمواطن فلسطيني في بلدة قصرة جنوب شرق نابلس ورشقوا عددا من المنازل بالحجارة مما تسبب بوقوع أضرار فيها، وأصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق أثناء تصديهم لهجوم مستوطني "يتسهار"،على المنطقة الجنوبية لبلدة عصيرة القبلية بحماية جيش الاحتلال، وسط اطلاق الرصاص وقنابل الصوت والغاز للمسيل للدموع، فيما تصدى اهالي بلدة قصره لهجوم مجموعة من المستوطنين وسط اندلاع مواجهات في المنطقة. وهاجم عدد من المستوطنين حافلة كان سائقها قد ضل طريقه في قرية عصيرة القبلية ففوجئ بهجوم للمستوطنين ما أدى إلى تحطيم زجاج الحافلة، فيما واعتدى مستوطنون على المواطن ياسر فؤاد عمران وزوجته وأطفاله الثلاثة، بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والحجارة والقنابل المسيلة للدموع، خلال تواجدهم في أرضهم في المنطقة الشرقية من قرية بورين جنوب نابلس لزراعة أشتال الزيتون، ما أدى إلى اصابة الزوجة وطفلتين بالحجارة، وقام المستوطنون باقتلاع ما زرع من أشتال الزيتون وسرقتها. في الوقت نفسه هاجم مستوطنون الشاب صلاح ماجد سميح دراغمة (٢٨ عاماً)، أثناء زراعته اشتال زيتون في أراضي قرية اللبن الشرقية واعتدوا عليه بالضرب نقل إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج وهاجم مستوطنون رغم الظروف الجوية الاستثنائية مركبات المواطنين بالحجارة على شارع جنين نابلس قرب بلدة سيلة الظهر جنوب جنين حيث تجمع عشرات المستوطنين في أراضي التلة التي كانت تقوم عليها مستوطنة حومش المخلاة وشرعوا بأعمال عربدة.

وفي النشاطات الاستيطانية لسلطات الاحتلال في محافظات أخرى في الضفة الغربية أصدرت سلطات الاحتلال أمراً عسكرياً بالاستيلاء على ١٩ دونماً من أراضي قرية عزون عتمة في محافظة قلقيليه بهدف بناء ٦٦ وحدة استيطانية لصالح مستوطنة "أورانيت" المقامة على أراضي القرية، فيما واصلت آليات الاحتلال تجريف أراضٍ في منطقة وادي عبد الرحمن شمال مدينة سلفيت، حيث تعمل جرافات الاحتلال منذ عدة أسابيع في تجريف مناطق واسعة في المنطقة لصالح بناء ٨٠٠ وحدة استيطانية تابعة لمستوطنة أرائيل وقد غيرت جرافات الاحتلال معالم وادي عبد الرحمن بتجريفها مئات الدونمات في منطقة تسمى "حرايق عزريل" وما ترتب على ذلك من تخريب السلاسل الحجرية وتكسير أشجار الزيتون وعمل مسارات خاصة للدراجات الهوائية. يشار إلى أن قوات الاحتلال قد جرفت خلال العامين الماضيين نحو ١٥٠٠ دونم في المنطقة المذكورة. وفي منطقة عينون شرق طوباس في الأغوار الشمالية اقتلعت قوات الاحتلال نحو ألف شتلة أشجار حرجية كانت وزارة الزراعة قد اعادت زراعتها، بدلاً من الأشجار التي اقتلعها الاحتلال أواخر الشهر المنصرم. يذكر أن قوات الاحتلال اقتلعت في شهر كانون الثاني/ يناير المنصرم نحو ١٠ آلاف شجرة حرجية في منطقة "عينون" شرق طوباس، مزروعة على مساحة ٢٠٠ دونم. كما جرفت آليات الاحتلال مساحات واسعة من أراضي خربة الحديدية شرق طوباس في الأغوار الشمالية بالتزامن مع بناء بركسات تمهيداً لإقامة مشروع استثماري استيطاني يتبع مستوطنة "حمدات" التي أقامتها سلطات الاحتلال في المنطقة في العام ١٩٨٠.

وفي الانتهاكات الأسبوعية التي وثقها المكتب الوطني للدفاع عن الأرض فقد كانت على النحو التالي في فترة اعداد التقرير:

القدس: يواجه سكان الحي يومياً خطر التشريد، جراء قرارات الاحتلال المجحفة تقضي بإخلائهم وطردهم من منازلهم لصالح المستوطنين. وفي الشيخ جراح قضت محكمة إسرائيلية بإخلاء ٤ عائلات من منازلها لصالح مستوطنين حتى يوم الثاني من شهر أيار المقبل. واقتحمت مجموعة من المستوطنين، مقبرة باب الرحمة الملاصقة للمسجد الأقصى، وأدت طقوساً تلمودية في المكان وسط الرقص والغناء على القبور.وتمكن مواطنون مقدسيون من طرد المستوطنين من المقبرة رغم وجود جنود الاحتلال في المكان. كما اقتحم عشرات المستوطنين، بينهم عضو الكنيست المتطرف موشيه فيجلين، ساحات المسجد الأقصى المبارك في الفترتين الصباحية والمسائية، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته تحت حماية شرطة الاحتلال.

رام الله:هاجم مستوطنون، مركبات المواطنين قرب مستوطنة "شيلو"، قرب بلدة ترمسعيا شمال شرق محافظة رام الله وأعطبوا إطاراتها، وحطموا زجاجها بالحجارة. كما أحرق مستوطنون مركبة شحن يملكها المواطن إياد أبو شيخه من قرية المزرعة الشرقية، في كفر مالك شرق رام الله قرب منطقة عين سامية شرق كفر مالك مستغلين عدم وجود أحد من العمال.

الخليل: أجبرت قوات الاحتلال المواطن عمر شنران على هدم وإزالة خيمته التي يقطنها مع أفراد عائلته البالغ عددهم ١٣ فرداً، وشتتهم في العراء في خربة الثعلة شرق يطا جنوب الخليل.، ضمن محاولات جنود الاحتلال والمستوطنين، الاستيلاء على أراضي المواطنين والسيطرة عليها، بزعم أنها أرض دولة مؤجرة من الاحتلال للمستوطنين، فيما هاجمت مجموعة من مستوطني مستوطنة "كرمئيل" عائلة المواطن محمود شنران وحاولت منعها من السكن في كهوف تمتلكها في منطقة الثعلة في اعتداء سابق،وتهدف سياسات الاحتلال إلى تهجير السكان، وتوسيع مستوطنتي "ماعون وكرمئيل" المقامتين على أراضي المواطنين وممتلكاتهم قرب خربة الثعلة. وأصيب المواطن إبراهيم عيد الفقير (٦٠ عاماً) من قرية أم الخير شرق يطا برضوض بعد اصطدام مركبته بجدار، جراء قيام أحد المستوطنين من مستوطنة "ماعون" باعتراض مركبته وحرفها عن مسارها

نابلس: سلمت سلطات الاحتلال خمسة عشر مواطناً من بلدة يتما جنوب مدينة نابلس إخطارات بهدم منازلهم في منطقة "بطن العين" بحجة البناء في منطقة (ج)، رغم أنها قائمة ومأهولة منذ سنوات عديدة واقتحم عشرات المستوطنين خان اللبن جنوب قرية اللبن الشرقية جنوب نابلس بحماية قوات كبيرة من جنود الاحتلال وهي ليست المرة الأولى التي يحاول فيها مستوطنو معاليه لبونه القائمة على أراضي المواطنين في قرية اللبن الشرقية.

قلقيلية: أصدرت سلطات الاحتلال أمراً عسكرياً بالاستيلاء على ١٩ دونماً من أراضي قرية عزون عتمة، جنوب قلقيلية.غربي القرية، بهدف بناء ٦٦ وحدة استيطانية لصالح مستوطنة "اورانيت" المقامة على أراضي القرية.

سلفيت: هاجم مستوطنون مسلحون، المزارع أيمن أبو صفية خلال حراثة أرضه في "خلة حسان" غرب بلدة بديا غرب محافظة سلفيت.وقال أبو إن المستوطنين حاولوا ثنيه عن زراعة أرضه وقاموا بتهديده، إلا أنه أصر على الاستمرار بحراثة الأرض حتى رحيلهم عن المكان.

الأغوار: قامت قوات الاحتلال وما تسمى بالإدارة المدينة باقتحام خربة حمصه الفوقا مجدداً وتصوير الخيام التي بنيت بعد عملية الهدم وهددت السكان بعملية هدم قادمة واقتحم ما يزيد عن ١٥ مستوطناً خربة جباريس ومعهم خرائط وأخذوا قياسات لبعض الأراضي بعد أن نفذ الأهالي فعالية على الشارع الاستيطاني المسمى شارع ٩٠ والمحاذي للقرية رفضاً لمواصلة الاحتلال قطع التيار الكهربائي عن منطقة أبو العجاج بالقرية بشكل كامل منذ نحو شهرين ما يمنع التيار الكهربائي عن ٢٥ عائلة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/